

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة العربية هي اللغة الرئيسية في القرآن الكريم والحديث، كما قال الله تعالى {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ}¹. وقد تم اختيار اللغة العربية لتكون لغة القرآن والحديث، ولذلك فإن من المهم جدًا للمسلمين أن يتعمقوا في دراسة اللغة العربية. كما ورد في الحديث الشريف حول أهمية تعلم اللغة العربية {عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبوا العرب لثلاث لأنني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي . رواه الطبراني}². ومع ذلك، فإن إتقان اللغة العربية لا يقتصر على النصوص الدينية فقط، بل يشمل أيضًا مهارات اللغة مثل القراءة، وهي إحدى المهارات الأساسية وكذلك وسيلة للتواصل. لذلك، أصبحت دراسة اللغة العربية مادة دراسية إلزامية في بعض المؤسسات التعليمية، وخاصة المؤسسات التعليمية ذات الطابع الإسلامي.

تعلم اللغة العربية يجب إتقان مهارات اللغة، وهي: الاستماع، الكلام، القراءة، والكتابة. مهارة القراءة هي واحدة من أربع مهارات لغوية يجب على الطلاب إتقانها عند تعلم اللغة العربية. يقول محسن علي عطية إن القراءة تتضمن عملية عقلية حيث يقوم القارئ بتفسير الرموز التي

¹ صورة يوسف (٢٢) : ٢.

² أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد، المستدرک علی الصحیحین، (المكتبة الشاملة، ج ٦، دون السنة)، ص. ٤٤.

تراها العين ويفهم معناها بناءً على الخبرة. لذلك، تحتاج القراءة إلى مجموعة من العمليات العقلية والنفسية المعقدة، بما في ذلك التفكير، التحليل، التقييم، الاستدلال، وحل المشكلات^٣. في مهارة القراءة، تبدأ العملية بدراسة نظام الأصوات في اللغة، ثم اكتساب المفردات، وبعد ذلك فهم بنية الجمل^٤ وبالتالي، لكي يتقن الطالب مهارة القراءة، يجب أولاً تعلم نظام الأصوات/الفونولوجيا.

الفونولوجيا هي أحد فروع علم اللغة التي تدرس كيفية إصدار أصوات اللغة. في تعليم اللغة، يُعتبر نطق الأصوات أحد العناصر الأساسية. يُصنّف علماء اللغة تنوع هذه الأصوات في مجال يُسمى الفونولوجيا. الفونولوجيا هي فرع من علم اللغة الذي يدرس أصوات اللغة بناءً على وظائفها. الصوت في اللغة العربية هو عنصر أساسي في تشكيل الكلمات والجمل^٥. دور نظام الأصوات مهم جداً في إتقان مهارة القراءة. لذلك، يلزم فهم نطق الأصوات لإتقان مهارة القراءة.

دراسة علم الفونولوجيا تنقسم إلى مجالين، وهما الفونتيك والفونيميك. سافيتري (Savitri) نقلت عن موسليح (Muslich) قوله إن الفونولوجيا يمكن النظر إليها من منظورين، وهما الفونتيك والفونيميك. الفونتيك ينظر إلى أصوات اللغة كوسيلة للتواصل دون النظر في معناها، بينما الفونيميك يرى الأصوات كعناصر تلعب دوراً في نظام اللغة نفسه^٦. كذلك، وفقاً لما ذكره روجر لويس (Roger Lois) في كتاب أحمد وكريسانجيا

^٣ خلمية، أ.، تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها، (عربية، ١١(٢)، ٢٠١٩)، ص. ٧٨-٧٩.

^٤ Asih, R., Miftahuddin, A., dan Elmubarak, Z., Analisis Kesalahan Fonologi dalam Keterampilan Membaca Teks Berbahasa Arab Siswa Kelas XI SMA Islam Sultan Agung 1 Semarang, (*Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching*, 9(2), 2020), hlm 123-137.

^٥ نساء، أدي خيرون. تحليل الأخطاء الصوتية في مهارة القراءة لدى طلاب الفصل الرابع في مدرسة طلب الدين الابتدائية غندوساري بليتار. (أطروحة البكالوريوس، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢١)، ص. ١-٢.

^٦ Savitri, A., *Hakikat Fonologi*, (Modul Fonologi, 2020), hlm 1.5.

(Ahmad & Krisanjaya)، فإن الفونولوجيا لها معنيان: المعنى الواسع والمعنى الضيق. في المعنى الواسع، تشمل الفونولوجيا كلا الفرعين، وهما الفونيميك والفونتيك.⁷ كما أوضح فيرهر (Verhaar) أن علماء اللغة اليوم يعتبرون الفونتيك جزءاً من الفونولوجيا، وبالتالي، فإن الفونولوجيا تشمل مجالين يتم دراستهما، وهما الفونتيك والفونيميك.⁸ يمكن استنتاج أن الفونولوجيا بمعناها الواسع تتكون من مجالين دراسيين، وهما الفونتيك والفونيميك.

من ناحية أخرى، نقلت يسرا (Yusra) عن فيرهار وكريديالاكسنا (Verhaar & Kridalaksana) أنهما أوضحا أن دراسة الفونتيك تركز على تحليل أصوات اللغة دون اعتبار علاقتها بمعنى الكلمة.⁹ بناءً على هذا التفسير، الفونتيك والفونيميك هما فرعان من علم الفونولوجيا يدرسان أصوات اللغة، ولكنهما يختلفان من حيث الوظيفة. وبذلك، تهدف الباحثة إلى دراسة الفونولوجيا في مجال الفونتيك الذي يحلل أصوات اللغة من حيث كيفية خروج الصوت.

بناءً على الملاحظة التي أجرتها الباحثة أثناء تدريس الفصل الثامن يعني الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين، هناك طلاب من الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين الذين يعانون من صعوبة في ممارسة نظام الصوتيات، مما يؤدي إلى ارتكاب أخطاء ذات نتائج خطيرة. وقد حدثت هذه الأخطاء أثناء الملاحظة الأولية للباحثة، خاصة في نظام الصوتيات، وتحديدًا في نطق الحروف الساكنة. مثلاً، الخطأ في نطق حرف "ء" (الهمزة) بدلاً من حرف "ع" (العين)، وكذلك الخطأ في نطق الحركات مثل

⁷ Ibid.

⁸ Ibid.

⁹ Yusra, H., Bahan Ajar Fonologi Bahasa Indonesia, (2020), hlm 6.

حركة الضمة "u" التي تُقرأ أحياناً كحركة الفتحة "a" أو الكسرة "i". كما لاحظت الباحثة أحياناً إضافة أو حذف الحركات الطويلة والقصيرة، مثل (ā) ، و (ī) ، و (ū) .

بعض الأخطاء التي لاحظتها الباحثة خلال الملاحظة الأولى تشمل الخطأ في نطق حرف "ك" (الكاف) و "ق" (القاف) في كلمة "دقيقة" والتي تُنطق "daqiqatan" ولكن بعض الطلاب ينطقونها "dakikatan". وهناك أيضاً أخطاء في الحركات الطويلة والقصيرة، "وهناك خطأ آخر يتمثل في إضافة أو حذف حروف الحركات في كلمة "متى" والتي تُقرأ "matā" بمعنى "Kapan"، ولكن بعض الطلاب يقرؤونها ماتي "mātā" أو مات "māta" مما يغير المعنى إلى "telah mati"، وهذا يغير المعنى بشكل كامل.

عند تعلم لغة ما، يجب التركيز على كيفية النطق بشكل صحيح لأن الأخطاء في النطق، مثل أخطاء نطق الحروف، يمكن أن تؤثر بشكل كبير على معنى اللغة. وهذه الأخطاء ليست غريبة، بل هي شائعة جداً عند من يتعلمون لغة ثانية. كما أشار بانيجيتان (Panjaitan) في بحثه إلى أن غالبية الأشخاص الذين يتعلمون لغة أجنبية يميلون إلى ارتكاب الأخطاء سواء في التحدث أو الكتابة. ويرجع ذلك إلى الاختلاف بين اللغة الأم واللغة الأجنبية التي يتعلمونها.¹⁰ لذلك، فإن الأخطاء التي يرتكبها طلاب الفصل الثامن في مدرسة عمدة الراسخين تُعد أمراً طبيعياً وشائعاً عند من يتعلمون لغة ثانية.

تشرح المعلمة الذي تدرس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة عمدة الراسخين ، فإن الأخطاء التي تحدث لدى طلاب الفصل الثامن في

¹⁰ Panjaitan, Y. R., Analisis Kesalahan Membaca pada Siswa MTs Al-Manaar Pulu Raja Asahan dalam Membaca Teks Bahasa Arab, (Skripsi, Universitas Sumatera Utara, 2019), hlm 3.

المدرسة المتوسطة عمدة الراسخين تسبب عن عدة عوامل، منها خلفية المدرسة التي لم تكن تدرس اللغة العربية في التعليم السابق وعدم التعرف الجيد إمّا في حروف اللغة العربية وإمّا في الحركات. بالإضافة إلى ذلك، يلعب المعلم دورًا مهمًا في إتقان الطلاب للغة العربية. واحدة من الأمور الرئيسية التي يجب على المعلم الانتباه لها في تدريس اللغة العربية هي الجهود المبذولة لتقليل الأخطاء الفونولوجية التي يرتكبها الطلاب^{١١}. وبالتالي، فإن للمعلم دورًا مهمًا في مساعدة الطلاب على تحسين إتقان نظام الأصوات.

في البحث السابق الذي أجراه أنا والمبلغين (Ana & Muballighin) في مدرسة متوسطة البنات معارف بونوروجو (Ponorogo)، تم تحديد أن أحد أنواع الأخطاء الشائعة في الفونولوجيا ناتج عن الأخطاء في نطق الحركات، خاصة في وضع وذكر الحركات بشكل خاطئ^{١٢}. بالإضافة إلى ذلك، البحث الذي أجراه جميل ومولديا (Jamil & Maulidah) يركز على تحليل الأخطاء الصوتية في قراءة النصوص العربية لدى طلاب مدرسة متوسطة غافي (Ghafa) في مدينة ميدان (Medan). وأظهرت النتائج وجود أخطاء شائعة في نطق الحروف مثل ذ، ز، و ج، بالإضافة إلى تأثير العوامل الداخلية (خلفية التعليم، الدافع) والعوامل الخارجية (طرق التدريس التقليدية)^{١٣}. وأظهر بحث آخر أيضًا أن الأخطاء في نطق اللغة العربية تحدث غالبًا بسبب نقص التدريب والفهم للفونولوجيا العربية. وأحد الأمثلة على هذه الأخطاء هو نطق الحركات الطويلة على أنها قصيرة أو

¹¹ Dianti, Risti Rahma, Analisis Kesalahan Fonologi dalam Keterampilan Membaca Bahasa Arab Siswa Madrasah Aliyah Negeri 1 Solok Selatan, (Skripsi, Universitas Jambi, 2020), hlm 3.

¹² Muballighin, K., Analisis Kesalahan Fonologi Membaca Teks Bahasa Arab pada Siswi Kelas VII MTs Putri Ma'arif Ponorogo, (AL-MIKRA) Jurnal Studi Islam dan Humaniora, 4(2), 2024, hlm 1685-1703.

¹³ Jamil, K., & Maulidah, N. H., Analysis of Phonetic Errors in Reading Arabic Texts for Junior High School Students, (Scaffolding: Jurnal Pendidikan Islam dan Multikulturalisme, 5(1), 2023), hlm 771-784.

العكس، وهذا يحدث بسبب عدم إتقان الطالب لمخارج الحروف بشكل جيد وكذلك قلة اهتمامه ودافعه في تعلم اللغة العربية، وفقاً لآسيه (Asih) وزميلها.¹⁴

تناولت بعض الدراسات السابقة الأخطاء الصوتية في مهارة القراءة، لكن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات الأخرى. يكمن الاختلاف في الموقع، وكائن البحث، والتركيز الذي اختارته الباحثة. تركز هذه الدراسة بشكل رئيسي على الأخطاء الفونتيكية (Phonetics) في الحروف ع، ء، ح، ق، ض، ش، ث. قامت الباحثة بتحليل الأخطاء بشكل مفصل، بما في ذلك تحديد الأخطاء التي يرتكبها الطلاب وشرح كيفية حدوث هذه الأخطاء في نطق الحروف والعوامل التي تؤدي إلى حدوثها. وليس ذلك فحسب، بل قدمت الباحثة أيضاً اقتراحات حول الحلول العملية التي يمكن استخدامها كمرجع لتقليل الأخطاء التي يرتكبها الطلاب. كما تشمل الدراسة طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة، حيث تم اختيار ١٠ طلاب لتقديم الحلول للمشاكل التي تم اكتشافها.

يُتوقع أن تقدم هذه الدراسة فهماً جديداً لمعلمي اللغة العربية في تحديد الأخطاء الشائعة التي يرتكبها الطلاب، كما يمكن أن تكون وسيلة لتقييم وتطوير جودة تعليم مهارة القراءة باللغة العربية وتصميم استراتيجيات لتحسين جودة تدريس هذه المهارة في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية.

¹⁴ Asih, R., Miftahuddin, A., & Elmubarok, Z., Analisis Kesalahan Fonologi dalam Keterampilan Membaca Teks Berbahasa Arab Siswa Kelas XI SMA Islam Sultan Agung 1 Semarang, (*Lisanul Arab: Journal of Arabic Learning and Teaching*, 9(2), 2020), hlm 123-137.

ب. تركيز البحث وفرعيته

اعتماد على خليفة البحث السابقة فإن المحاور الفرعية والتركيز الذي سيتم مناقشته في البحث الخاص بتحليل أخطاء فونتيكية في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية.

١. كيفية الأخطاء الفونتيكية في الحروف ع,ء,ق,ح,ض,ث,ش في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية.

٢. كيفية نتيجة الأخطاء الفونتيكية في الحروف ع,ء,ق,ح,ض,ث,ش في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية.

٣. ما هي العوامل التي تسبب الأخطاء الفونتيكية في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية.

٤. ما هي الحلول التي يمكن اتخاذها لمعالجة الأخطاء الفونتيكية في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية.

ج- أسئلة البحث

المشكلة التي تحدث بين طلاب في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية هي أنه لا تزال هناك أخطاء فونتيكية في مهارة القراءة بنطق الحروف ع,ء,ق,ح,ض,ث,ش في اللغة العربية. أما أسئلة البحث في هذه الدراسة فهي:

١. كيف الأخطاء الفونتيكية في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية؟
٢. كيف نتيجة الأخطاء الفونتيكية في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية؟
٣. ما هي العوامل التي تسبب الأخطاء الفونتيكية في الحروف ع,ء,ق,ح,ض,ث,ش في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية؟
٤. ما هي الحلول التي يمكن اتخاذها لمعالجة الأخطاء الفونتيكية في الحروف ع,ء,ق,ح,ض,ث,ش في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية؟

د- أهداف البحث

كما ورد في خليفة البحث التي تم تقديمها في تحليل الأخطاء الفونتيكية في مهارة القراءة لدى طلاب الفصل الثامن يعني ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية، فإن أهداف هذه الدراسة هي:

١. لمعرفة كيفية الأخطاء الفونتيكية في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية.
٢. لمعرفة كيفية نتيجة الأخطاء الفونتيكية في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية.
٣. لمعرفة العوامل التي تسبب الأخطاء الفونتيكية في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية.

٤. لمعرفة الحلول التي يمكن اتخاذها لمعالجة الأخطاء الفونتيكية في مهارة القراءة لدى ١٠ طلاب الفصل ٨.٥ في مدرسة عمدة الراسخين المتوسطة جاكرتا الشرقية.

هـ- أهمية البحث وفوائدها

١. للمدرس

يمكن للمعلم اكتشاف الأخطاء في مهارة القراءة خصوصاً في نطق الحروف اللغة العربية التي تحدث أثناء ممارسة مهارات القراءة، مما يمكنه من معالجة وتقليل الأخطاء التي تحدث لدى الطلاب.

٢. للطلاب

يستطيع الطلاب معرفة أماكن الأخطاء في قراءة اللغة العربية حتى يتمكنوا من معرفة مكانها والقراءة بشكل صحيح.

٣. للمدرسة

يمكن للمدرسة تقييم وتحسين طرق تدريس اللغة العربية المستخدمة. إذا تم اكتشاف أن الأخطاء في مهارة القراءة ناتجة عن طرق تدريس غير فعالة، يمكن للمدرسة تصميم نهج تعليمي يتناسب أكثر مع احتياجات الطلاب.

٤. للباحثة

هذا البحث مفيد للباحثة في تعميق الفهم الأكاديمي حول

نظريات وممارسات علم الصوتيات في تعليم اللغة العربية، خاصة في

تحليل الأخطاء في مهارة القراءة. بالإضافة إلى ذلك، يساعد هذا البحث

الباحثة في تطوير مهارات البحث، مثل تصميم وتنفيذ وتحليل

البيانات، مما يفيد بشكل كبير مسيرته المهنية في مجال تعليم اللغة

العربية.